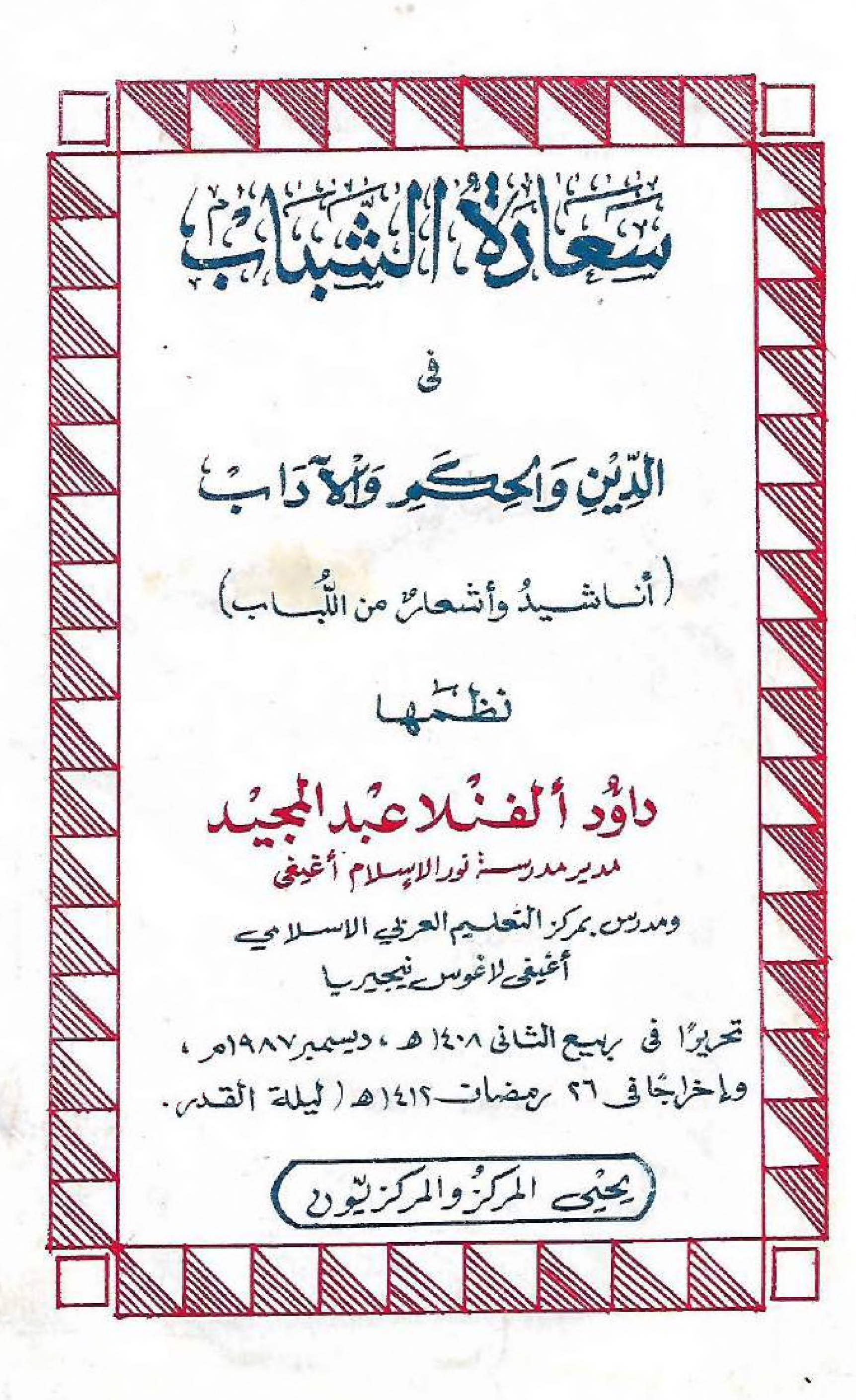


سعادة الشباب

في

الدين والحكم والآداب

(أناشيد وأشعار من اللباب)

نظمها

داود ألفنلا عبد المجيد

مدير مدرسة نور الإسلام أغيغي

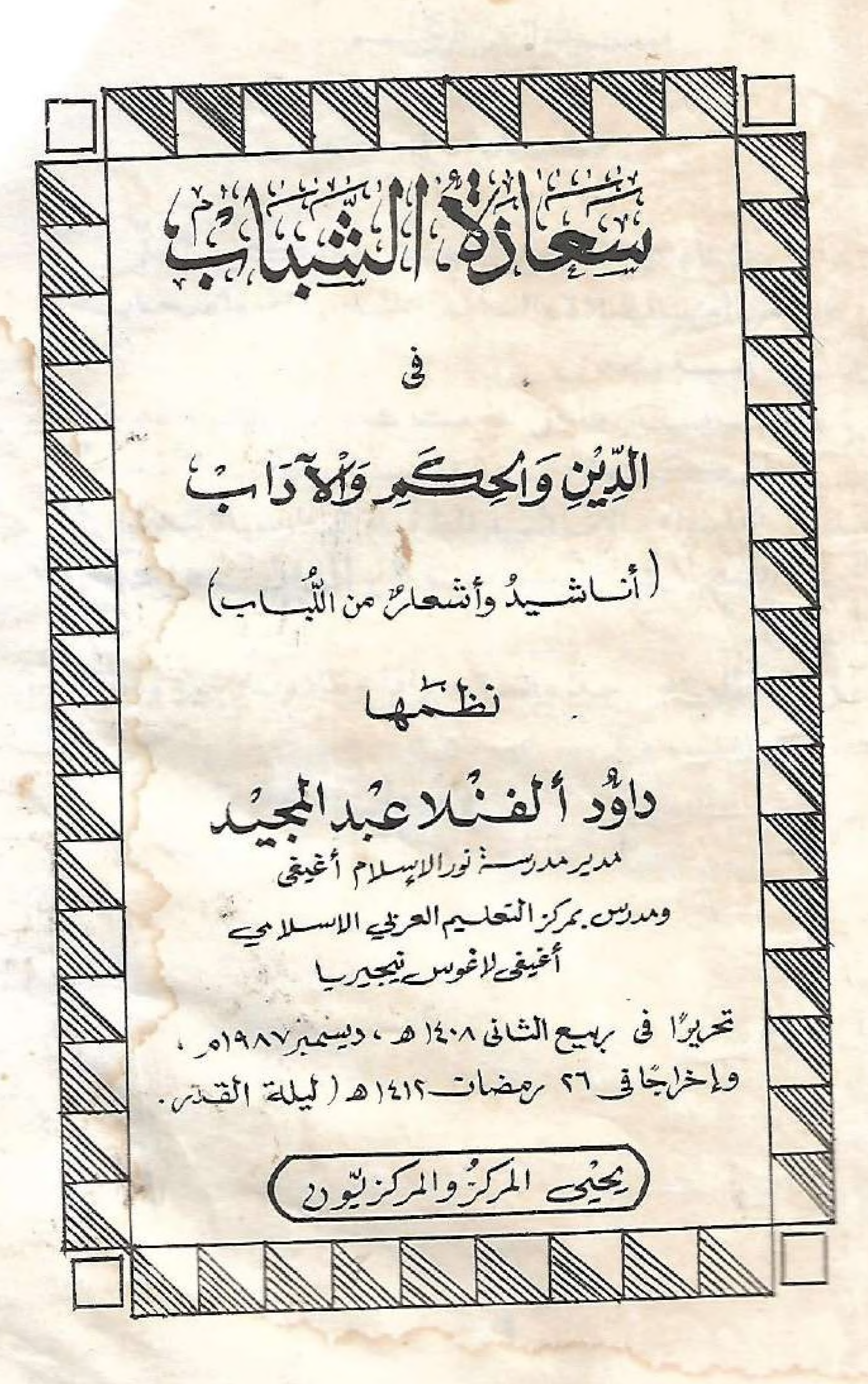
ومدرس بمركز التعليم العربي الإسلامي

أغيغي لاغوس نيجيريا

تحريرًا في ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ، ديسمبر ١٩٨٧م،

وإخراجًا في ٢٦ رمضان ١٤١٢ هـ (ليلة القدر.

يحيى المركزُ والمركزيّون



سعادة الشباب

في

الدين والحكم والآداب

(أناشيد وأشعار من اللباب)

نظمها

داود ألفنلا عبد المجيد

مدير مدرسة نور الإسلام أغيغي

ومدرس بمركز التعليم العربي الاسلامي

أغيغي لاغوس نيجيريا

تحريرًا في ربيع الثاني ١٤٠٨ هـ، ديسمبر ١٩٨٧م،

وإخراجًا في ٢٦ رمضان ١٤١٢ هـ (ليلة القدر.

يحيى المركز والمركزيون

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

بعد الحمد والثناء على الله الجدير بالشكر والذكر، أصلّي وأسلّم على من أُمِرَ بالصّلاة والسلام عليه وآله وأصحابه أجمعين . أما بعد:

فبتصريف يسير عاجل نظمت هذه الأبيات والقصائد في الدين والحكم والآداب التى يستدركها الأطفال كالتحفة الحلواء بالأناشيد المطربة للمدارس الابتدائيّة وسمّيتُها: (**سعادة الشباب في الدين والحكم والآداب**).

جعل الله طلعته سعدًا ونشرته زادًا وتلاوته خيرًا وجزاءه بركة . . امين .

والله وليّ التوفيق
"داود ألفنلا عبد المجيد"

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول : في الدين والدعاء

١ سبحانك يا الله   سبحانك يا حنان
سبحانك يا منان   سبحانك يا ديان
سبحانك يا سلطان

٢ سبحان من ليس له مثال   يفعل ما يشا ولا جدال
سبحان من حنت له الوجوه   وحكمه ليس به شبيه
سبحان من يحكم بالإضرار   على امرئ قد خط في الأقدار
يحكم بالعفو عن الإنسان   ويجز بالخير على الإيمان
يدخل من يشاء في الأمان   ويرحم العبد مع العصيان

٣ سبحان ربنا الذى هدانا   ربي السموات له الأرضونا
قواعد الايمان ست قد أتت   نصوص ديننا بها قد نزلت
أولها أيماننا بالله   كذا ملائكته وكتبه
ثم برسل الله أجمعينا   وبالقيامة لها قرينة
وبالقضاء والقدر كليهما   إما سرور أو هموم بهما

٤ سبحان ربي العالم المتعالي   وله الكمال والجلال العالي
شكرا لمن يجثو له الأشياء   وثناؤه بالحالي والترحالي

الله يا رحمن   الله يا حنان
الله يا منان   الله يا ديان
الله يا أمان   يا خالق الأكوان
الله يا سلطان   الله يا سبحان
يا قاهر الشيطان   يا مالك العرفان

الله الله الله   الله الله الله
أشهد أن لا إله إلا الله   أشهد أن محمدا رسول الله
حتى يقولوا متى نصر الله   يا أيها النبي حسبك الله
إنا فتحنا لك فتحا مبينا   وينصرك الله فضلا من الله
وانفقوا مما رزقناكمو   من قبل أن يأتي أحدكم الله

الله أعظم الله أقدم   الله أكبر فوق الأكبر
الله أعبد الله أذكر   الله أشكر شكر الخير
الله ربي الله حسبي   الله أرجو كشف الضر
يا رب فانصر شيخ العلما   آدم عبد الله السبر
طول عمره كثر خيره   بالبركات حسن الأجر
ولقد كرمنا بني آدم   وحملناهم بر البحر
ورزقناهم بالطيبات   فضلناهم نعم الوفر
ربي فافتح للمحسنين   كل الفتح فرج الضر
كبر كبر ربنا أكبر   الله أكبر فوق الأكبر
صل وسلم للمختار   أحمد طه يسلم الخير

ثمّ الصحابة والتابعين   أهل الهدى قوم البرّ ١٢
ربّ تقبّل منّا القبول   واجعل قولى ثروة الشهر

إننى عبد لربى شاكر   ولربّ الواهبات ذاكر
وصلت منه صلاة بالثنا   وله الخيرات فينا تُذكر ١٣
كم من النعماء منه واصلة   مع أن القلب فيها يكفر
وعليك يا إلهنا الثنا   فى الليالى والنهار يظهر

اللهمّ أنت السّلام   ومنك السّلام
وأحينا ربّنا بالسّلام   وأدخلنا الدار دار السّلام
يا ذا الجلال والإكرام   يا ذا الجلال والإكرام

يا ربّ صلّ وسلّم على   محمد خير من أُرسلا
المرتضى المنتقى المجتلى   المقتدى المصطفى المحتلى
محمد أحمد ذى العُلى
وعلى الصحابة، أهل كرام   والتابعين لهم بالوئام
والعلماء رجال النظام   والسابقين لنا فى اللثام ١٤
والسالكين سبيل السلام

محمد أحمد مصطفى طه   أوتيت طه وسُمّيت طه
بُعثت نفيًا للمشركين   أرسلت صفوا باسمك طه

بأنك مالكى ثقتى رجائى   أنلنى مقاصدى وارحم بكائى
فحقّق بالدعاء لنا الأمانى   بحقّ مشاعر الإسلام نائى
فصرّف ربّ عنّى كلّ شرّ   فهب لى منك خيرك فى الرجاء

الله ينصر شيخنا   والعلماء الصالحينا
أوّلهم آدمنا   ذو البركات البائنات
لأنّه جاء بالضياء   أفاد بالعلم والسنا
وكان ينفق كلّما   أعطاه ربى بلا ونا
فاغفر إلهى لوالديه   فارحم مشايخ شيخنا
أكرم تلاميذ شيخنا   وانصر جماعة شيخنا
كثّر سعادة نجله   بارك على آل شيخنا
طوّل إلهى عمره   للسلم والسعد والهنا
أدام دولة شيخنا   أكثر كرامة شيخنا
آدم شيخ العلماء   أحسن عواقب شيخنا
الله أكرم الأكرمينا   وأنت أرحم الراحمينا

يا صفوة العلم يا صلاتى   يا بدرة الدين يا صلاتى
إياك تروى سحب السلام   من الإله أيا صلاتى
قد عشت فى الكون نصف قرن   للسلم والصلح والصّلات
خلّفت قومك فى السّلام   ورأيت أهلك فى الصّلات
جاهدت للخير والأمانى   أنقذت جيلك من زلّات
أسعدت عمرك بالسعود   أخرجت من نور يا صلاتى
ذقت المرارة فى الحضرة   فى نصرة الشرع واصلات
أسلمت لله والرسول   أطعمت صحبك بالصلات

زودت في طريقة الجيلاني — أفنيت عمرك بالصلات
أنت الأمان أنت السلام — أنت لنا غرة الظلات
ألفا اندى أحمد الرفاعي — أوتيت سؤلك يا صلاتي
أنجبت نسلاً خير الرجال — جبال علمٍ عدّ الثلات
يا ربّ فارحم الشيخ صلاتي — حاز الكرامات الفاصلات

١٥ قلبي فدى الجيلي العلي — القادري العزيز الحلي
شيخ الصّلاة لنا مصطفى — في القادرية ثروة الجلي
أكرم صلاتي بما يجتلي
فارحم صلاتي إله الورى — شيخ الشيوخ الرفاعي القرى
أكثر جماعة عزّ القرى — للقادرية نهج الثرى
الجيلي القادري البرا

١٦ ووالديّ إلهي لا تضرّهما — بأي ذنب من العصيان بالله
فارحمهما ربّي الرحمن بالنعم — قد ربّياني صغيرًا أنت الله
ولا تسل منهما عن كلّ خاطئة — مامن غفور رحيم مثلك الله
وادخلهما جنّة الفردوس عالية — بفضل أحمد طه حسبنا الله
وارحم مشايخنا دنيا وآخرة — لأنهم سبب العرفان الله
كالشيخ موسى وجرجيس وغيرهما — وصالح العلم "ألفنلاك" الله
محمد الأول الزكوي مشجعنا — بفهم سرّ لقد يجزيهم الله
ومن سواهم من أهل الخير قاطبةً — ذكورهم وإناثًا فارحم الله
سودًا وبيضًا وأمواتًا وأحياءً — وليس يرحمهم كلًّا سوى الله
شيخ صلاتي إلورن ناصر الكنوي — في القادرية أكرم نسلهم الله

شيخ الشيوخ ابن عبدالله آدمنا — لله بالله في الله حسبك الله
والمسلمين أولي الإحسان كلّهم — والمسلمات جميعًا يكرم الله

١٧ ارزقوني خير ما أوتيتم — يا رجال الله أنتم سببي
فافتحوا لي الباب أدخل فيكم — أنتم خير الناس كنتم خببي
وسلام الله فينا وبنا — وعلينا يا رجال قلبي

١٨ أهلاً وسهلاً بكم مرحبًا — حضرة الشيوخ الضيوف الكرام
يوفيكم الله أجر الوفا — يعطيكم الله خير العطا
يجزيكم الله خير الجزا
حمدًا لربّ العلا خالقي — شكرًا لمولى الورى رازقي
حمدًا وشكرًا له مالكي — نثني على الله فيما أعطى
نخطو إلى الله كل الخطا
قوم شئونهم خلوة — أهل وأيّامهم حلوة
ذكر الإله لهم ذوقة — قرآن ربي لهم قادة
آثار طه لهم سنّة
أخيار من في الثرى أنتم — أحباب ربّ الورى كنتم
أسمى المواهب أعطاكم — حقّ الإجابة ما نلتم
صدقًا وقد كان ما قلتم
أنوارنا يا شموس الهدى — أنقذتم الناس عند الردى
أجيال شم مفيضو الندى — ينبوع فضل كنوز الجدى
أعلام رشد بهم يقتدى

نور الإسلام روض الأمين   يدعو البنات كذلك البنين
عيد جديد أتى بالحنين   طوبى لكم معشرَ المسلمين
بشرى مدى الدهر للحاضرين

قلبى فدى الدين دين السّلام   روحى له خادم فى اهتمام
أحيا به وبه الإختتام   مالى وأهلى لربّ الأنام
أقيموا معى الدين عند الوئام

ربّى تعالى هو الواحد   فى الكلّ والجزء يا أحد
حقّ الحقائق يا صمد   ملك الملوك لنا مقصد
يا حيّ ياحقّ يا فرد

يا من يرَى الكون ولا يُرَى   وقد يَرَى ذَرّةً فى الثرى
يرَى الذى فى الصدور جرى   من ضمر القبض عقب السرى
كفت يديه زمام الورى

اشرح لنا ربّنا صدرنا   وارفع ثقالات أوزارنا
كفّرْ لآثام أحبابنا   بارك لسائر أصحابنا
عجّلْ قضاءً لحاجاتنا

أسأل ربّى فتح المبين   من العلوم على المستبين
فاغفرْ لأمّتنا المسلمين   أكرمْ جماعتنا المؤمنين
يسّرْ على إخوتى المعسرين

يا واحد أحد صمد   يا ماجد واجد فرد
يا سند أبد عمد   أجبْ لدعواتنا لتكون
بسرّ قولك كن فيكون

كن فيكون   كن فيكون   الشرّ كن   فيكون
الله كن   فيكون   الحكم كن   فيكون
الحقّ كن   فيكون   العلم كن   فيكون
القول كن   فيكون   الفضل كن   فيكون
الفعل كن   فيكون   الرزق كن   فيكون
الأمر كن   فيكون   الملك كن   فيكون
الخير كن   فيكون   الكلّ كن   فيكون

أجبْ لدعواتنا لتكون   بسرّ قولك كن فيكون

القسم الثاني : في العلم والآداب

١ اطلبِ العلم وأجمع فنَّه   إنما العلم دليل المهتدين
ذاكرِ الدرس وحاولْ حفظَه   وَعِ كلّ الناس حال المقتدين
قارنِ الأقطابَ في الرشد وكنْ   بمقاصيد العلا في الجاهدين
جادلِ الأعلامَ بالحق ولا   تصحبِ الجهل بصحب الجاهلين
وفنونُ العلم شمسٌ نيّرهْ   ليس تحويها صدور العالمين
اقرأنْ نصّ العلوم متقنًا   خُطَّها خطَّ كرامٍ كاتبين
جمّل الرسمَ كذا الإملا معًا   إنّ حسن الخطّ زين الراسمين
وكُنِ العاملَ كلَّا ما عَلِمْت   زدتَ علمًا قول ربّ العلمين
فاشترِ الكتْبَ وداومْ ذكرها   من شتاتِ الفنّ فاصحبْ ذاكرين
خازنُ الأسفار لا يعرفها   كحمارٍ كان في الذكر المبين
فاختر الأستاذ من تخدمه   مقتدٍ بالخير مثل العارفين
فزتَ بالهديِ إذا أصلحته   واتركِ الكبرَ وعادِ المفسدين
واجْمَعِ الدينَ مع العلم تفُزْ   واتق الله تكن في الفائزين

٢ تذكَّرْ إذْ دعاؤك جمعُ علمٍ   وإذ مسعاك في ذكرٍ وصوْ
تحمّلْ للأمانة ما استطعتَ   من البأساء أو إضرار لوْ
جزاك الله ما أنفقت خيرًا   من الإرشاد أو إسعاد قوّه

٣ (حبُّ التناهي الغلط   خير الأمور الوسط)
بيت الغرور يهدم   حبّ النساء مسخط
دار الحبيب يعمر   سكنى العدو مسلط
وما نسيج العنكبوت   إلّا فزيعٌ وبط

ما الجهل إلّا سقم   والعلم إلّا أنشط
نبت الجميل يرفع   غرس القبيح السخط
عقل الصحيح يهبط   عيب العقول الخلط
خطُّ العلوم الربط   حفظُ الكتاب الضبط

٤ وأرضٌ كان يقدُمُها نفاقٌ   ديارُ الظالمين الكافرينا
تشدّ لهم معيشتهم كَدادًا   ويأمرهم رئيسُ المجرمينا
لقد كانتْ سجيّتهم نِزَاعًا   يفرّقهم تنازُعُهم سنينا
يَحُلُّ عليهمُ سَقَمٌ وجهلٌ   وفقرٌ دائمٌ ويزيد شينا
وإنْ لمْ يرهبوا أو لمْ يتوبوا   سيغدو شُعُوبُها في الخاسرينا
وأرضٌ كان يعمُرُها رجالٌ   لِدينِ الله دارُ المتّقينا
بها هَدْيٌ وإيمانٌ وتقوى   فيرأسهم زعيم المسلمينا
إذا كانوا عبادَ الله حقًّا   ويرزقها إله المؤمنينا
بعلمٍ أو بمالٍ ثُمَّ أَمْنٍ   تحفّهم الملائكة السكينه
أيا خلفاءَ أرض الله قوموا   جميعا مصلحين ومحسنينا
هدانا ربُّنا للحقّ دومًا   إلى العرفان والإسلام دينا
وبالتبيان والبرهان علمًا   إلى الإيمان والإحسان زينهْ
ليصلحَ أمرنا دينًا ودُنيا   وفي الجنّات نسكن آمنينا
وصلّ للشفيع لنا وسلّمْ   على خير البريّة أجمعينا
وصحبتِه وتابعه عمومًا   وتابعِ تابع والمقتدينا
وأختم بالصّلاة وبالسّلام   على الرسل الكرام الأوّلينا

٥ رجالُ الله شأنُهمُ المزايا … تنال بهم عظائمَ والسَّنايا
إذا حلُّوا مكانًا حلَّ فيه … ملائكةُ السكينة والثنايا
رجالُ السوء دأبُهمُ الهوايا … ومِثْلُهمُ شياطين الغوايا
إذا قصدوا محلًّا حبّ فيه … خطوبُ الدهر دائمةُ الرزايا
إذا أبصرتَهم فتَنَاهَ عنهم … وصاحِبْ غيرَهم أهل النَّقايا

٦ سفينة قومنا فى الموج سَبْحًا … وهل هيَ للهَلاك أم النّجا
وكُنَّا فى السفينة صامتينا … وهل مَنْ ساقها رجل الصّلا
وأين السائقون الصالحونا … لِيَرْسُوَ قومُنا سَطْحَ الفلا

٧ تَعَالَوْا يا رجال الدين سعيًا … إلى نشر السلامة لا تنام
أبيا ربّاه أين زعيمُ قومٍ … ينبّئهم إذا فسدوا وسام
صَنائعُهم عيوبٌ ثمّ ذَمٌّ … طَبائعُهم رذائلُ بَلْ سُمو
ألا لَيْتَ الحرائرَ أين أنتم … لصُلح فساد قومٍ لم يصوم
ألم يَكُ بينهم شخصٌ يَعِظُهُم … بحقٍّ لا تخالطه غمو

٨ لا تجنبَنْ علماءَ الله من خَدَمٍ … فاستأنسَنْ بهمُ عرفانَ أو صَوْ
يستأنسونك فى طاعات ربّهمُ … فيسعدُ المرءُ لا خسرانَ لا هَوْ
يدعون ربَّهم بالليل ناشئةً … ويشكرون له ذكرًا ويَخشون
وفى النهار دروس للرجال أتوا … من كلّ فجٍّ عميق هم ويُسْقَوْ
وأصبحوا سببًا هديَ العلا سلّمًا … قبل القيامةِ خيرًا سوف يُجْزَوْ
يُقَاتِلون وعكس للهدى قُتِلوا … ويأمرون أناسًا ثمّ ينهَوْ
أموالَهم بذلوا أوقاتَهم تركوا … يستبشرون بعهدٍ قد يُوَفَّوْ
يقول ربُّك خيرًا فى تجارتهم … قد اشترى منهمُ نفسًا ويرضو

وذا جزاؤهمُ جنّات ربِّهمُ … يومَ الحساب إلى الفردوس حلّونا
كم من شقيٍ هوى أشقى بِحِدَّتِه … إليهمُ فعليه السوء يرمونا
وكم غبيٍ جهول صار ذا فِطَنٍ … بهم كثير علوم قربه عونا
إنّى أحبّ بأن أسعى بخطوتهم … فأجتنى من فيوض النور يؤتونا
هذا الذى كان يدعونى لخدمتهم … بطول عمرى ومالى طاب لى رونا
أصغو إلى قولهم أصبوا إلى حبّهم … أصفو بعشرتهم صفوًا لهم كونا
الحمد لله أنّى كنتُ من خِدَمٍ … لآدم الحلم عبد الله دُمْ عونا
وذاك جُنَّتُنَا دومًا وَجَنَّتُنَا … عن المهاوى من الجنات يُرْعَوْنَا
فازتْ معاشره فاقتْ معارفه … فاضتْ مناهله هديًا ولا خونا
عزّتْ مسامعه عمّتْ منافعه … وإنّا نصره للعلم يرجونا
وكلُّنا منه أنوارٌ منتشرةٌ … فى كوكب المجد والعرفان تشعونا
نجاه ربّى من الأعداء كلّهم … كما نجا الله موسى نحو فرعونا
يا ربِّ أبْقِ لنا والدينِ دولتهم … لنشر كلمة حقٍ ثم يسعونا

٩ لعمرى ما بُليتُ بمثل هذا … دمت عينى دموع النازلات
بكيتُ بكاءَ من يُجْزَى بشرٍّ … من الحسنات إثْرَ الصالحات
بكاءَ يومَ أُوصَفُ بالشَّناء … ولم أر غير صمت الثاكلات
رمونى بالمذلّة والجفاء … يرونى بالعيوب الناقصات
ولم يسبق سوى الحسنات منّى … إليهم من محاسن سابقات
وفى الدنيا بليّةٌ فوق هذى؟ … سلوهم! ما سبيل الحادثات؟
أُباعُ كما تُباعُ الخُضْروات … بأفواه النساء الباغيات
جفَوْا حقّى وما يدرُوا مقامى … ولا مثلى يُرَاعُ لقانيات
سيُذكَر مَنْ يُباع ومَنْ يُهان … إذا انكشفتْ عيونُ القاذيات

١٠ أتظنّ بأنّك خالدٌ — من أجل أنّك سيّدٌ
كلاّ لستَ بخالدٍ — حتّى تعيش مخلّداً
بل إنّك حقّ مفتّدٌ — اللهُ هو الخالد
أدريتَ كأنّك فائزٌ — فيما جمعتَ وجائزٌ
كلاّ لستَ بفائزٍ — عن الحساب لَعَاجزٌ
بل إنّك حقًّا بارزٌ — يومَ القيامة راكزٌ
أرأيتَ لِنفسك سابقًا — من صالحاتٍ وَلاحِقَهْ
كلاّ لستَ مُسَابِقًا — بالخير لك سَوَابِقَهْ
الحقيقة لك لَوَائِقَهْ . — لا بدّ تلقى حَقَائِقَهْ

١١ إذا كان الحياءُ قرينَ إنسٍ — فعيشته من الدنيا بِخَيْرٍ
وكيف يدوم للمرء استراحةْ — ولمْ يك راضيًا يومًا بقدرٍ
رضيتُ بقسمة الرحمن طَوْعًا — مخلِّص نفسيًا من كلّ شرٍّ

١٢ وإنّ لله بيتًا خصّه فى الثرى — يأوى إليه أولو الإسلام للذكر
له خيار عبادٍ يأمرون به — العلماء ذوو الإخلاص والبصر

١٣ عيد الفطر — يومٌ أظهر
فرح المسلم — يوم أيسر
فيه حلاوةْ — يوم أزهر
فيه سعادةْ — يوم أثمر
فيه طلاقةْ — يوم أبهر
فيه جمالٌ — يوم أذكر
فيه عبادةْ — يوم أكبر

يوم الحمد — يوم يُذكر
كان المسلم — فيه يشكر
عيد عيد — يومٌ أفخر
عيد عيد — يومٌ أنور

١٤ وصف القرآن :
هو نورٌ فوقَ نورٍ* وكلامٌ من إلهٍ * وكتابٌ من سماء
إنّما القرآن نور — ورشاد واهتداء
فيه تصوير الأنام — باعتدالٍ واعتناء
واقتدار بالنظام — وشروع بانتفاء
وسياسات بحكم — وعدولٌ أو وفاء
وعلومٌ أو ضياءٌ — وكنوز وهناء
وبلوغ للمآل — وزكاء وشفاء
فيه سِلْمٌ وسلاَمٌ — وجلاء ونجاء
فيه إيمان جميل — ثمّ إحسانٌ، زكاء
تركه سوء الخصال — ذكره حسن انتهاء
ألفه فيها أمان — لامه منها لواء
قافه معنى القرار — راءه تؤتى رخاء
مدّه فيه امتداد — همزة فيه إخاء
نونه نور سناء — ولنا فيه رجاء

وصف المركز والمدير:

آدم عبد الإلـــه   شيخنا شيـــ هـو
شيخنا الشيخ الإلورى
جاء بالعلم ضيـــاءً   وإلى الخير إلى
وإلى الخير سمـاء
حاز بالجدّ علـــومًا   أو أصولاً   أو
أو أصولاً أو فنونًـا
مثله في الهدْيِ غالٍ   خلقـــه في في
خلقه في الظلم خـال
آدم عـبد الإلـــه   شيـخنـا شيـــ هو
شيخنا الشيخ الإلورى
مركزى أفديك روحى   ثـــمّ مـالى   ثُـمْ
ثــمّ مالى ثـمّ أهلى
في حيـاتى ومماتى   في عنـائى   أو
في عنائى أو رخائى
دام للسعد بقاؤك   شيخ علماء
شيخ علماء الأفـارقة
آدم عـيد الإلــه   شيخنا شيـــ   هو
شيخنا الشيخ الإلورى

١٦ مـدرسة نور الإســلام:

نور الإســلام نــور الإسلام   نور الإســلام نور الإســلام
أنت للعرفـان بل هدى الكونين   قد خلقت الجيل ن بنا الإسلا
جئت بالفرقان ثـمّ بالإحسان   كى تفوق الكونَ رايـةُ الإسـلا

أنت مأوى العلم أنت مجرى الفهم   كنت تحيى الموتى رفعة الإسلام
قد أزلت الجهل من صدور الناس   أو نزعت الفسق خدمة الإسلام
يا رفيع الحقّ أىْ قولة الإيمان أيْ   نفثة التوحيد أي كلمة الإسلام
جنّة الإسلام يا بدرة الإسلام يا   عصمة الإسلام يا نضرة الإسلام
لا إله سواك يا ربّنا أنت الأحد   صلّ عليه سلامًا أحمد الإسلام
صنّا الرحمن بالفهم والتبيان ثُمّ   ثمّ طول العمر رحمة الإسـلام
عونك المنّانُ كن لأولى العرفان أيّ   عصبة الفرقان أيّ صحبة الإسلام

١٧ أُترك الدنيا لعاشقهــا   إنّها دار تُشقّقنــا
إنّهـا بيت بزينتهـا   ما لها صدق يصاحبنا
خيرها ظلٌّ يغرّتهـا   ظلُّها غيث يخادعنا
كلّ من يرغب زخرفها   إنّـه يطغى كخالقنــا
ضلّ من يطلب دُرّتَها   إنما درّتـها فتنـا
واجتنبْ عن كلّ شهوتها   إن ترد ظفرًا بنيـل منى

١٨ والناشطاتِ إنّ الحياة غرور   لم تكن دارها للقـرار
والنازعاتِ ما الممات بحلوٍ   إلا لصـالح الأسـرار
وطبيعة الإنس فى الممات بكاء   زاد غمًّا إذا حلّ بالأحرار
أفلت نجوم الصلح السماء   أخلفتْ عنه خلقة الأشرار
وفـاة أدمعتنا بصــراخ   وحزنًا للأحرار والأبـرار
يا زبـير كنت فينا شفـاء   مخلف السلامة بالإقـرار
أو الخصم قيلٌ فى الحرب بطول   مثله نـادر فى الأبـرار
فقده ألـمٌ بنـا وهمومٌ   إنّه صفوة الأحبّة والخيار
ربّ دفع عن قومه منه وجاء   وأمانـه من نوبة الإضرار

وعليك منّا رحمة وسلام وحنان من الله ذي الإكرام

١٩ وإنّ خطوب الدهر للناس حكمةٌ لكلّ بصيرٍ مُبصرٍ يتبصّر
دريتُ من الدنيا ثلاثًا من الحِجا فصبْر وعِلْم منهما يتفكّر
فما الصّبر إلاّ أن تكون كخادم لغيرك في طلب العُلى تتزمّر
وبالحلْم تدري والحقيقة تتجلى وفكرك يهدي في أمورٍ فتذكّر

٢٠ ما ذقتُ طعْمًا ولا شرابًا إلاّ الذي ذقته صبابا
إن كنت ترجو منّي دعاءً فأت ليا أكلةً نصابا
نداء ربي عندي مجاب قضاءه سرعة صوابا
وارزق من المال قبل بدءٍ مقدمًا تشتهي انتصابا
كثيرةً منه لا قليلةً فذاك تجني لك احتجابا
واخشع لربي واخضع له أمامنا متّقٍ عقابا
وذكر ربي لنا ابتداء مع الصّلاة المستجابة

٢١ أنفقوا لله مالاً يجزكم أجرًا كبيرا
كلّما أعطيتموه يُعْطِكم ضِعْفًا كثيرا
ثمّ جدُّوا بالنقود في سبيل الله خيرا
أيّدوا لله دينا لا تضنُّوا المالَ ضيرا
إنّما المال لربّي يعط من كان منيرا
قوموا لله سلمًا إنّه كان خبيرا
كلّ من كان شحيحًا صِفْهُ بالحقّ فقيرا
سابقوا في الخير سعيًا أنفقوا لله نيرا
كلّ ذي شأن كريم أمره سهلًا يسيرا
قدّموا قبل ارتحالٍ ينجكم منه سعيرا

اذكروا ما قال ربّي إنّه كان بصيرا
إن تكونوا منفقينا خالُه كان نصيرا
لا تكونوا ممسكينا اذكروا يومًا مريرا
إنّ إبليس عدوّ لبني الإنس شهيرا

لتقرأ باسم ربّك ما علمتا من العرفان أحسن ما عملتا
لتذكّر أنتَ من علق خلقتا وللإحسان أنت لقد أتيتا
وسبّح ربّك الأعلى الأكرم يعلمك العلوم وقد جهلتا
تعلّم بالقراءة ما نفعتا به الإنسان حسبك ما أفدتا
وأحسن فيك ما كتبت يداك ليوم الحشر تحسب ما كتبتا
أأرباب الكتابة والفصاحةْ ستذكر ما رسمت وما نطقتا
ألا يا أيّها الإنسان فاصبرْ ولا تطغى برزقك ما رزقتا
وما من ملجأ إلاّ لرجعى إليه لو رضيت ولو كرهتا
ولا تنهى عباد الله ذكرى وإنّك إن كفرت وإن كذبتا
ألم تعلم بأنّ الله أدرى جميعًا ما أمرت وما نهيتا
ألا كلّا لئن لم تنتهَ عنها لنسفعًا بناصية عذبتا
وإن لم ترضَ قادعُ كلّ نادٍ فإن بنا الزبانية أهنتنا
وتعبد ربك الهادي فتسجدْ ولا تطع الكفار فقد نجحتا

٢٢ إذا زُلزلتِ الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها
ويومًا تعي النفس أحوالها بأنّ إلهك أوحى لها
تقول الأعضاء أفعالها قليلةً كثيرةً وأمثالها
لذاك ترى العين أعمالها صغيرًا كبيرًا وأشكالها
وإن تعمل الخير تجز لها وإنْ تعمل الشرّ يؤت لها

٢٤ سلام على القلب المفجّع بالأسى   عليك أمان الله ما دمتَ فى عسى
فسبحانك اللهمّ فى كلّ ما جرى   بمقدور عبدٍ قلبُه غير ما قسى
وإن امرؤ فى الأرض إلّا ممحّن   بشر وخير إذ هما قد تعاكس
وما الدهر إلّا مؤتيًا بكليهما   بكاء وضحك فيهما المرء عسى
لقد كانت الأيّام تأتى بمثل ما   أتتك به فالذكر أفضل أحس
ولا تعجبن فى الناس أخطأ رأيهم   فشيطاننا فى الأمر جاء ووسوس
ولا ترك الخلق يومًا وإن صفا   لأنّ قضاء الله يجرى مدلّس
فهل من رجال حازمًا و صبًا   بدون بلاء فى النّساء أو النّس
رقيت على أعلى نياق مزخرف   فهبّت بك الصوباء رأسًا وجُنّس
عليك بذكر الله فى كلّ حالةٍ   به زالت الآلام إن كنتَ أفلس
وكدت تكبُّ الأرض لكنّما الحِمَى   حماك إلى أن تستقرّ على الكس
ولا تحسبنّ الخير فى غيرة بغوا   ولكن أتى الأمر قضاءً ملبّس
واخفضْ جناح الذلّ منك برحمةٍ   على من أتى مثل اليتامى ومفلس
وإلّا فجد للوالدين بما حوتْ   يداك من النعماء كى تتعنس
وصلّ صلاة من به الضرّ والأذى   وسلّم على من أفضل الرسل بالأس
بها يجتلى الأمر من كلّ عقدةٍ   وإنّا لقد طالتْ بنا علّ وعسى

٢٥ فاذكروا ربّ العلمينا
فى الراكعينا
فى الساجدينا
فى الصالحينا
فى الذاكرينا
فى الأوليـاء
فى المحسنينا

واشكروا ربّ العلمينا
فى القائمينا
فى الصائمينا
فى الصادقينا
فى السابقينا
فى المؤمنينا
فى المتّقينا

فى المسلمينا
فى الحافظينا
فى القائمينا
والصائمينا

فى المخلصينا
فى المحصنينا
والراكعينا
والخاشعينا

فاذكرى ربّ العلمينا
فى الراكعات
والحافظات
والصّائمات
والمسلمات
والقانتات
والعابدات
فاذكرى ربّ العلمينا

فاشكرى ربّ العلمينا
والقائمات
والمحصنات
والخاشعات
والمؤمنات
والتائبات
والسائحات
فاذكرى ربّ العلمين

القسم الثالث: في الحكم.

١ الله جلّ ثناه   في الملك والملكوت
الله ليس سواه   في العزّ والجبروت
ليست له المثلات   في الخلق واللاهوت
يا حيّ يا قيّوم   في الأمر والناسوت
منزّهٌ عن شريك   في الإسم والآهوت
سبحان ربّي تعالى   عن العجز من جالوت
الله لله آه   بالآي في التابوت
له إيّاه هو ه   والليل في الدركوت
عزيز جلّ جلاله   الله في جلجلوت
لا يأتيه الموت قطّ   ولم يكن في السكوت
والأمر منه يكوت   والقول كن في الثبوت
يا ربّ يا ربّاه   أحسنُ لنا في النعوت
لا إله إلّا الله   في الخير والحانوت

٢ الله يقضي   على القرار
والكون منه   على اختيار
والأمر يجري   على مدار
والرزق يأتي   على اقتدار
كالليل يجلو   من أنوار
والشمس تدلي   على النّهار
والأرض تبدي   لنا الثمار
والماء يروي   لنا الجوار

كالشرّ يطغى   على الفُجار
والخير يبقى   للأبرار
والكفر يدعو   إلى البوار
والشكر يهدي   إلى القرار
الله ندعو   هو المجار
إليه نشكو   على الجوار
صلاة ربّي   من الزُّوار
سلامه للنّبي الخيار

الله لله له آه   إيه هو الحيّ حقّ وه
قيّوم عليّ عظيم أحد   رحمن رحيم ونور صمد
لطيف رءوف بديع أمد   مجيد حميد عزيز فرد
الله الذي لا إله سواه   زمان مكان ولا يحوياه
وذاك الإله الذي لا له   شريك من الأمر لا لا له
به كان ما كان منه يكون   وأمرٌ من الله كن فيكون
سريع الإجابة يا ذا القدم   لأنت الجلال ومنك الكرم
على أفضل الخلق صلّ وسلّم   محمد خير النبيّ العلم

أإلـه العرش ليس له   قدرة تملك كلّ الورى؟
للأنام خالقٌ غالبٌ   ما به ريب لله الثرى
حبّ فينا الروح من ذرّة   وإلى صلب ورحم فرا
إنّما الدنيا بتصريفها   فعلها بأمره قد جرى

٥ أذكر الله هو الأحد لصلات وصلت أحمد
ما يشا يفعل في أمرنا وكذا يحكم لا جحد
وصلاة وسلام على مصطفاه مجتبى أحمد
خير خلق الله من أزلٍ آل عدنان لهم ولد
ذا العلى ربّ الورى أبد أنت أنت الواحد الصمد
عالمًا كلّ خفا وجلا كافيا عن خلقه رصد
ما لك شيء يماثله لا إله إلاّ هو الأحد
لا شريك لا نظير له ربنا ليس له عمد
خالق الدهر مدبّره ما له في ملكه عضد
وهو عون وهو ساعدة وهو زاد وهو معتمد
إنّما الخير والشرّ له وعلينا شكره عهد
وله إسم الجلال الذي هو ألله له أمد
لمْ يكن يخلق من علّةٍ لا مولود ولا يلد
ربّنا الرحمن منعمنا يا معزّ النسم يا سند
موجد الكون ومالكه وهو في تدبيره ناقد
يا إلهي يا قدّوس لنا يا سلام مؤمن عمد
وهو غفّار قهّار على كلّ موجود ولا منقد
أنتَ وهّاب رزّاق لنا أنتَ فتّاح لما عقدوا
خُذْ بنا الأيدي عليم بما في قلوب الناس يا ماجد
كلّ من في الأرض عبد له صالح أو طالح عند
نعتصم بالله في شكونا كلّنا بالله نعتضد
إنّما الحول وقوّتنا منك يا عزّ الورى ويد
ما له ضدّ وصاحبة ما له عون ولا ولد
ليس يحويه مكان ولا تحوه الأرحام والكبد

وله ما في السما والثرى من نجوم أو ملا يسجد
ما له فوق وتحت ولا يمنة أو يسرة توجد
ليس من يدفع أمرًا قضى لا ولا يمنع أو يجحد
إنّ أمرًا منه كن فيكون في جميع الشأن لا ينقد
جلّ أن يُسئل عمّا سعى سائلٌ ما قد سعوا عائد
لم يصله الوهم في علمه ثمّ لا يكيف أو يورد
منزل الرحمة ماء السما منبت الأشجار ما يرقد
إنّما الأقدار أقضيتها منك بالأسباب قد ترد
لم يكن قَبْلٌ وبَعْدٌ له يا قريب ليس من يبعد
ليس كُلًّا ليس بعضًا ولا في أمام أو وراء يشهد
عنه لا يسئل أين وكيف ومتى كان ولا يرشد
كوّن الأكوان دبّر الزمان قدر الأحوال متقيّد
ربّنا الحيّ وأنت القيّوم ولك الوحدة والواحد
حكمة الموجد بالغة في وجود النشئ لا مرشد
ذا إله العرش تعرفه ربّنا الرحمن يا مسعد
أسأل الله لنفسي بما ترتضيها منك يا حامد
صلّ يا ربّ وسلّم على خير خلق الله ذا أحمد
وعلى الآل وأصحابه وكذا تابعهم مقتدو

ما شاء ربّي وما تشاء ولست تقضى عمّا يشاء
ما من انتقاض فيما قضاه ويقتضى الله ما يشاء
تغيّر السعد والنحوس ويُسعد الله ما يشاء
يبادل الحزن بالسرور ويفعل الله ما يشاء
وخير أمن بعد الخوف ويُحكِمُ الله ما يشاء

كم من سعود عقب الشقاء — ويُجْبِر الله ما يشا
يغيّر الحرّ بالبُرود — تَعَاقُبَ الصيف والشتا
ويولج الليل في النهار — وفي الليالي يؤتى الضيا
ويُخرج الحيّ من الموتى — يُميت في الحيّ ما يشا
ويرسل الخير من سماء — إلى العباد كيف يشا
نحن نشاء وأنت تشاء — ولا نتيجة فيما نشا
الله ربّي الله حسبي — ليَحْكُمَ الله ما أشا

٧ إسأل الدنيا وما فيها لما؟ — ثمّ من أينَ إلى أينَ متى
إنّها ظلّ يزول كالنهار — إنّها حال يدور بفتى
سوف يفنى الكون يومًا ثَبَتَا — إنّه آت سيأتي وأتى
خالق الكون إله العلمين — وهو لا يسئل عن كيف متى
حارت الأفكار في صنعته — كيف يسعى في نظام ما شتا
مادّة الكون تراب ومياه — ثمّ نار وهواء شتت
هذه الدنيا لِدِينٍ خُلِقَتْ — أو لشيء أو لأمرٍ سكت
تنتهي الدنيا إلى مبدئها — من فناء للفناء كُبِت
بالمقولات التي تخبرنا — عرضيّات جواهر عتت

٨ رأيتُ اليوم يومين — فمسعود ومنحوس
ولا يؤتى بمسعود — إذا لم يؤت مبئوس
كما لا تطلع الشمس — إذا ما الصبح محبوس
وإنّ الخير والشرّ — بلاء كلّه سوس
وما الدنيا سوى ستّ — فمنكوح وملبوس
ومأكول ومشروب — ومركوب فذا تيس

ومشموم فذا ستّ — وفي الدنيا مقاييس
خياة كلّها شؤم — وما فيها فلا توس
وهذا كلّه حقّ — وغير الحقّ لا قيس

للمؤمنين حدود عند ربّهم — بسبعةٍ قُيِمَتْ طوبى لحاويها
فهاك منها نفوسًا آمراتٍ بما — قد حرّم الله يا خسران واعيها
من بعد هذي فتلك النفس لوامة — للمرء يا حَبّذا منها وتاليها
الملهمات تقاها والفجور معًا — وخير هنّ مقامًا دام آويها
والمطمئنات منها وَهِيَ رابعها — تلك المكانة ختمًا فاز ناويها
والراضيات نفوس وهي خامسها — فالمرضيات بستّ وهي عاليها
واختم لهنّ بسبع منزلًا رُتَبًا — بالكاملات لها ختم لراميها

بحقّ سرّ ذاتك — وكشف علم غيبك
وذاتُ الذاتِ ذاتُك — ولور النور نورُك
عظيم الشأن شأنُك — جلال العلم علمُك
حقيق القول قولُك — وسرّ الكون سرُّك
وكلّ الخلق أمرُك — والحكم من مرادك
النار من جلالك — فالماء في نظامك
والبعض من فعالك — الكلُّ كلُّه لك

١١ أنت أنت الله ربّي ذو الثنا — أنت أنت الله ربّي ذو الثنا
ليس في الكون سوى خالقنا — ثمّ في العالم لا عالمنا
ربّنا الله وربّ العلمين — وهو في الأفق وفي كلّ الدنا
قد سألتَ العلم عن نشئتنا — كيف تدرى ذا الذي ينشئنا

أعجز الله عقولاً في الجواب ... بالحواس الخمس لا تُدركنـ
إنما نُعرف أسمًا وصفات ... ثم في آياتنا ذات السنـ
فسألتُ الروح عنّي من أنا ... وأجاب السُّؤْلَ عن منشئـ
فجواب العقل عن تفكيرنا ... ليس منّي الأمر فاسألْ ربّنـ
وسؤال النفس عن شهواتنا ... فأجابتْني فقالتْ لا أنـ
وبليّاتُ الورى شيطانُنا ... كيف تنجو هذه فتنتنـ
أسألُ الليل بما يغشى فقال ... فاسألوا الصبح بما يُظهرنـ
وسألتُ الغيب عن مكنونه ... فجواب منه لي ليس هنـ
وسماء ترسل الماء لنا ... من سحاب قدرَ ما يسعدنـ
كيف تُمسي سُحبها جامدةً ... ثم تأتي حسبما يروحنـ
ثم يُحيي الأرض من بعد الجفاف ... تنبت الأشجار كي يرزقنـ
ورياحٌ آيةٌ من آيه ... علّة ماديّة عُظْمى لنـ
نقباء نجباء عمدا ... وكذا أوتادها يرحمنـ
وكذا برق ورعد آيتان ... تسبحان الله من يمطرنـ
ومنام ورقود حكم ... وهجود مقلة العين منـ
من مجلي الشمس يحيي ويميت ... عند سدل الليل من يقمرنـ
ونجوم من سماء تنجلي ... قدرة يملكها رازقنـ
ومياه في الأراضي جاريات ... حكمة بالغة من ربنـ
هكذا الألوان والأصوات كيف ... ولسان الحال من يفهمنـ
وإلى الكره الذي يفرقنا ... وإلى الحُبّ الذي يؤلفنـ
وهل الأملاق من تعجيزنا ... وهل الأرزاق من أعمالنا
كلّ هذي آية الله لنا ... ما يشا يفعل سعدًا وعنا
هو من يُحزِننا يضحكنا ... ذا الذي يقبضنا يبسطنا
فأتانا الله نورًا للجواب ... لعموم الخلق دينا ودُنا

أنا أخفى من خفيّات الورى ... أنا أجلى من جليّات السنـ
وأنا أولكم آخركم ... لستُ بعضًا لستُ كُلًّا بل أنا
أنا كلّ الكلّ بدءًا ختمًا ... كلّ خلق أجمع من أمرنا
لا ولا فيكم الذي يعجزنا ... عظمًا أو حكمًا لو بالعنا
لم يكن قَبْلٌ ولا بَعْدٌ له ... ما علينا الحكم ختمًا بالونا
ولنا الأحكام قطعًا كلّها ... ثابتات قبل أو بعد الفنا
ورفعنا بعضكم بالدرجات ... فوق بعض هذه سُنّتنا
ومقام الأنبيا والأوليا ... وجميع الرسل منا معتنا
إن حببنا نخفضنا من علا ... فإذا شئنا رفعنا من دنا
لو أردنا لنزعنا ملككم ... مَنْ إذًا ينصرهم من بعدنا
إنما الأمر لدينا كنْ يكنْ ... كلّما قُلْنا فعلنا قولنا
هذه آيات ربّ الكائنات ... وكذا يفعل في تدبيرنا
كلّنا لله خلق وعباد ... جلّ ذاتًا وصفاتٍ وثنا
نسأل الله الذي ينعمنا ... كلما نسأله يجيبنا
فتقبّل سعي عبدٍ مُذنبٍ ... لينال العفو دينًا ودنا
أنت أنت الله ربّي ذو الثنا ... أنت أنت الله ربّي ذو الثنا

تمّت

تقريظ وجيز من الحاج يعقوب عبد الله

شيخ الرواق بالمركز الرئيسي أغيغي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول العلم والفهم والحكـ
محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أهل الله، وهو القائل في
حديثه الشريف: إنّ من الشعر لحكمةً وإن من البيان لسحرا
وقال أيضًا: الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها أخذها فلا
يبالي بأيّ وعاء وجدها، صلّى الله تعالى عليه وسلّم.

أمّا بعد:

فلقد قدّم إليّ الأخ الكريم "الأستاذ داؤد ألفنلا عبد المجيد
اجتهاده في نظم الأبيات وإنشاد القصائد لملحة الأدب
تسهيلًا للطلب ونهضة اللبّ في الدين والحكم والآداب.

فبهذا يستطيع أن يؤدّيَ ما عليه من حقوق التعليم على
العالم والإتيان على الواجد، فهذا أحسن إلى ربه وإلى مربّيه
وإلى طلابه ومحبّي النهضة العلميّة فجزاه الله خيرًا.

ونسأل الله له الزيادة والبركة لإخراج مثل هذا تلوًا بعد تلوٍ
(والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين)
وإلى الأمام قدمًا. والسلام.

أخوكم في الله

الحاج يعقوب عبد الله

شيخ الرواق بالمركز الرئيسي أغيغي.

فهرست

القسم الثالث : فى الحكم.